

**غاية البيان
لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان
دراسة وتحقيق**

أ.م.د. محمد عبد الله سلمان

الجامعة العراقية - كلية العلوم الاسلامية

الحمد لله المنفرد بوضع الشرائع والأحكام، المستبَدَّ برفع معالم الحلال والحرام، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الكرام وأصحابه كلهم أجمعين. أما بعد: فلا شك أن التدخين من الأمور الحادثة، وقد اختلف العلماء الذين عاصروا ظهوره بين مبيح ومانع، وكثرة رسائل الجانبين، يرد فيها كل فريق على الفريق الآخر، وبغض النظر عن حكم التدخين، فهذه رسالة اكتسبت قيمتها من قيمة مؤلفها العلامة الأجهوري (رحمه الله)، وقد سلك فيها مسلكاً لطيفاً، فقد استدلل على قوله بأقوال الفقهاء المعاصرين له، وناقش حجج المخالفين بأدب جم، وفندها معتمداً على أصول الإسلام، والمنطق، وأظهر فيها اللحمة بين فقهاء المذاهب. وقد كتب هذه الرسالة في الرد على من حرم التدخين وأسماها (غاية البيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان). وتكتسب هذه الرسالة قيمتها في منهج المؤلف في المناقشة والاستدلال، ومقارعة الحجة بالحجة. وقد قسمت هذا البحث على قسمين: القسم الأول: القسم الدراسي، وفيه مبحثان: المبحث الأول: التعريف بالمؤلف. المبحث الثاني: التعريف بالرسالة ومنهجي في التحقيق. القسم الثاني: النص المحقق. وفي الختام أسأل الله عزَّ وجلَّ أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الرسالة والتعريف بها، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى. وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلموا آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القسم الأول

القسم الدراسي

المبحث الأول التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: حياته الشخصية:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ونسبته: هو "علي بن زين العابدين مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد زين الدين عبد الرحمن بن علي، أبو الإرشاد نور الدين الأجهوري"^(١). ومن ألقابه: (نور الدين) و(النور الأجهوري)، (العلا الأجهوري)^(٢). وعلى الرغم من أن الأجهوري لم يتزوج قط، إلا أنه ذكر الشيخ عبد الحي الكتاني كني بأبي الحسن^(٣)، ولعل هذا تمشياً مع العرف في مصر بتكنية من اسمه علي بأبي الحسن، وكذلك كني بأبي الإرشاد^(٤) وأبي الضياء^(٥)، تقديراً لأثره في الدعوة والإرشاد. والأجهوري نسبة إلى أجهور الورد إحدى قرى مركز طوخ التابع لمحافظة القليوبية بمصر^(٦).

ثانياً: مولده:

ولد الأجهوري سنة (٩٦٧هـ) في قرية أجهور الورد (٧)، وقيل: سنة (٩٧٥هـ) (٨)، والراجح هو القول الأول؛ لأنه شرع في طلب العلم سنة (٩٧٢هـ).

ثالثاً: أخلاقه وشمائله:

عرف بالورع، فكان لا يلبس النعل المصنوع في مصر؛ لأنه كان يُباع بأخذ الأتاوات من البائعين، بل كان يذبح عنزاً ويتخذ له منها نعلاً، أو يلبس نعال المغاربة لعدم الشبهة فيه، وكان يحضر مجلس الأجهوري أحد الطلبة المغاربة، فاتفق أن تزوج ووقع بينه وبين زوجته مشاجرة فطلقها ثلاثاً، ثم استفتى الأجهوري فأفتاه بأنها لا تحل له إلا بعد زوج آخر، فتوعد بأنه يقتله أن لم يردها، وعندما جلس الأجهوري للتدريس، ضرب الأجهوري على رأسه بالسيف، وتسبب في فقدده للبصر، إلا أن الأجهوري رفض الانتقام منه، وبعد ذلك لم يترك أحداً من المغاربة يدخل عليه، إلا إن كان معه أحدٌ من أصحابه ممن يعرفه^(٩).

رابعاً: وفاته:

توفي الأجهوري بمصر عن عمر ناهز المائة عام، ليلة الأحد مستهل جمادى الأولى سنة (١٠٦٦هـ) وصلي عليه صبيحتها بجامع الأزهر ودفن بتربة سلفه بجوار المشهد المعروف بإخوة سيدنا يوسف عليه السلام (١٠).

المطلب الثاني: حياته العلمية:

فيما يأتي موجز بحياة الأجهوري العلمية:

أولاً: شيوخه:

تتلمذ الأجهوري على أكثر من اثني عشر شيخاً، من أبرزهم:

١. الشيخ محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرملي: فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى. يقال له: الشافعي الصغير. نسبته إلى الرملة، من قرى المنوفية بمصر، ولي إفتاء الشافعية، وجمع فتاوى أبيه، وصنّف شروحا وحواشي كثيرة، منها: "عمدة الرابح"، و"شرح على هدية الناصح" في فقه الشافعية، و"غاية البيان في شرح زيد ابن رسلان"، و"غاية المرام"، في شرح شروط الإمامة لوالده، و"تهاية المحتاج إلى شرح المنهاج"، أخذ عنه الشيخ الأجهوري الحديث وأجازه، مولده سنة (٩١٩هـ)، ووفاته بالقاهرة سنة (١٠٠٤هـ) (١١).

٢. الشيخ أبو النجاة سالم بن محمد السنهوري مفتي المالكية بمصر وعالمها الإمام الكبير ومفتيها ومحدثها الشهير خاتمة الحفاظ باتفاق إليه الرحلة من الآفاق، كان مولده سنة (٩٤٥هـ)، اجتمع فيه مالم يجتمع في غيره اخذ عن أئمة أعلام، وعنه جلة منهم النور الأجهوري، له "شرح جليل على المختصر" و"رسالة في ليلة النصف من شعبان" وغير ذلك. توفي في جمادى الأولى سنة (١٠١٥هـ)، وعمره نحو السبعين (١٢).

٣. الشيخ عبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المناوي القاهري الشافعي الكبير الحجة الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة كان إماما فاضلا زاهدا عابدا كان أجلاء العلماء يبادرون للحضور عنده وأخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ علي الأجهوري، وكان مع ذلك لم يخل من طاعن وحاسد حتى دس عليه السم فتوالى عليه بسبب ذلك نقص في أطرافه وبدنه من كثرة التداوي من مؤلفاته: "شرحاه على الجامع الصغير" و"شرح السيرة المنظومة للعراقي" وكانت ولادته في سنة (٩٥٢هـ)، وتوفي صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة (١٠٣١هـ)، وصلي عليه بجامع الأزهر يوم الجمعة ودفن بجانب زاويته التي أنشأها (١٣).

ثانياً: تلاميذه:

تتلمذ عدد كبير على الأجهوري، ومن أشهرهم:

١. الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخرشي الفقيه العلامة البركة القدوة الفهامة شيخ المالكية وإمام السالكين وخاتمة العلماء العاملين إليه انتهت الرئاسة بمصر، أخذ عن والده والنور الأجهوري وغيرهم، وعنه جماعة، له شرح كبير على المختصر وصغير رزق فيه القبول وغير ذلك، مولده سنة (١٠١٠هـ)، وتوفي في ذي الحجة سنة (١١٠١هـ) (١٤).

٢. الإمام أبو الإمداد خليل ابن الشيخ ابراهيم اللقاني العلامة الفقيه الفهامة أخذ عن والده وأخويه والنور الأجهوري وأجازوه، وعنه جماعة، له فهرسة باسم، "إتحاف ذوي الإرشاد لتحرير ذوي الإسناد"، و"إتحاف سيدي محمد خليل بمواهب مولانا الجليل"، يروي فيه عن مشايخه لا سيما علي الأجهوري، توفي سنة (١١٠٥هـ) (١٥).

٣. الإمام أبو عبدالله محمد ابن الشيخ عبد الباقي الزرقاني العلامة الفقيه الفهامة المتقن المحدث الراوية المسند المؤلف المتقن خاتمة العلماء العاملين والأئمة المجتهدين، أخذ عن والده والنور الأجهوري وأجازوه وغيرهم، له تأليف منها "شرح على المواهب اللدنية"، جليل الفائدة دل على علم واطلاع وطول الباع، و"شرح على الموطأ" كذلك رزق فيه القبول واختصر "المقاصد الحسنة" للسخاوي، توفي سنة (١١٢٢هـ)، مولده سنة (١٠٥٥هـ) (١٦).

ثالثاً: عقيدته ومذهبه:

الأجّهوري أشعري، مالكي(١٧)، صوفي على الطريقة الوفاية الشاذلية(١٨).

رابعاً: مؤلفاته:

للأجّهوري عدد كبير من الملفات، وهي:

- ١- المنقذ من الضلالة على متن عقيدة الرسالة- في الفقه المالكي، مخطوط في مركز الملك فيصل في السعودية برقم (١٩)(٢/٢٨٠٥).
- ٢- حاشية على شرح التتائي للرسالة(٢٠).
- ٣- عقيدة الأجّهوري (منظومة)، مخطوط في المكتبة الأزهرية في مصر برقم (٤٤٣٣)(٢١).
- ٤- شرح عقيدة الأجّهوري، والذي نحن بصدد تحقيقه، وهو مخطوط في قسم المخطوطات — المكتبة الأزهرية في مصر، برقم (٣٢ م- توحيد)، وفي بغداد في ديوان الوقف السني- التعليم الإسلامي- قسم المخطوطات، برقم (٢٣٩٩)(٢٢).
- ٥- حاشية على شرح التهذيب للفتازاني في المنطق، مخطوط في المكتبة الوطنية في الجزائر برقم (١٤٠٥)(٢٣).
- ٦- حاشية على شرح إيساغوجي، مخطوط في مكتبة الإسكندرية في مصر برقم (١٥) منطق(٢٤).
- ٧- شرح مختصر ابن أبي جمرة لصحيح البخاري، مخطوط في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة في تونس برقم (٨١١، ٨١٠)(٢٥).
- ٨- فضائل شهر رمضان، وهو كتاب مطبوع ومحقق، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح والشيخ عبد المنعم فرج درويش، دار الفضيلة، ١٩٩٦م(٢٦).
- ٩- رسالة الأجّهوري في فضل يوم عاشوراء، مخطوط في مكتبة جوتا في ألمانيا برقم (٢٣٢٨/١٠) وفي دار الكتب الوطنية في تونس برقم (١٣٧٦)(٢٧).
- ١٠- حاشية على الشمائل وهي لم تخرج عن المسودة(٢٨).
- ١١- رسالة الأجّهوري على فتح الباقي، مخطوط في المكتبة الأزهرية في مصر برقم (٢٠٧٤٦)(٢٩).
- ١٢- هداية المنان في فضائل ليلة النصف من شعبان، مخطوط في دار الكتب المصرية في مصر برقم (١/٤٩)(٣٠).
- ١٣- أقسام الضعيف، مخطوط في المكتبة المركزية في جامعة الملك سعود في السعودية برقم (١٦٢٦)(٣١)، وهي موضوع هذا التحقيق.
- ١٤- شرح حديث الأرواح جنود مجندة ثم ما يتعلق بالكعبة، مخطوط في المكتبة المركزية بالرياض برقم (٥٩٣٧)(٣٢).
- ١٥- حاشية الأجّهوري على نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر، مخطوط في المكتبة الأزهرية في مصر برقم (٥٣٠٦٩)(٣٣).
- ١٦- مواهب الجليل في تحرير ما حواه شرح مختصر الشيخ خليل في الفروع، موجود في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة في تونس برقم (٤/٢٨٧)، وموجود أيضا في مكتبة الرضا في الهند برقم (١/٢٠٧)(٣٤).
- ١٧- غاية البيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان، مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية برقم (٢٣٦٨)(٣٥).
- ١٨- المغارسة وأحكامها، مخطوط في مكتبة الخديوية في مصر برقم (٣/١٦٦)، والمكتبة المركزية في مكة المكرمة برقم (١٤٢٩/٢)(٣٦).
- ١٩- الأجوبة المحررة لأسئلة البررة(٣٧).

- ٢٠- الزهرات الوردية في الفتاوى الأجهورية، وهو مجموع فتاواه، مطبوع في دار ابن حزم في دمشق الطبعة الأولى سنة ٢٠١١م.
- ٢١- شرح منظومة الشهداء، مطبوع مع منظومة الشهداء دار الفلاح لأحمد بن عبد الرزاق المغربي في دار الضياء في الكويت سنة ٢٠١١م.
- ٢٢- رسالة في أحكام الصيام، مخطوط في مركز الملك فيصل في السعودية برقم (٢٠٣)(٣٨).
- ٢٣- حاشية على شرح تنقيح اللباب، مخطوط في مركز الملك فيصل في السعودية برقم (١٠٠٢٤)(٣٩).
- ٢٤- رسالة في فضائل القهوة ومنافعها، مخطوط في مكتبة جوتا في ألمانيا برقم (٢١٠١/٢)(٤٠).
- ٢٥- معراج العمل، مخطوط في مكتبة الرباط في المغرب برقم (٤٩٩/٢)(٤١).
- ٢٦- منظومة في مسائل الخنثى، مخطوط في دار الكتب الوطنية في تونس برقم (٨٥٨)(٤٢).
- ٢٧- حاشية على تنوير المقالة بحل ألفاظ الرسالة، مخطوط في مكتبة العبدلية بتونس برقم (٤/٢٩١)(٤٣).
- ٢٨- حاشية على شرح اللقاني على خطبة خليل، مخطوط في دار الكتب الوطنية في تونس برقم (١٨٣١)(٤٤).
- ٢٩- نور الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج، مطبوع في دار الكتب العلمية في بيروت الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م.
- ٣٠- شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية، مطبوع في مكتبة الأوقاف في مصر سنة ١٤٢٢هـ بتحقيق إبراهيم بن ربيع ومنى شحاتة(٤٥).
- ٣١- الآيات الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة، مخطوط في المكتبة الأزهرية في مصر برقم (٢٣٩٥١)(٤٦).
- ٣٢- شرح ألفية ابن مالك، وهو لم يخرج عن المسودة(٤٧).

خامساً: مكانته العلمية:

مما يدل على مكانته العلمية أنه كانت تُبَعَثُ الْفَتَاوَى له من المغرب الأقصى، وكان أهل مراكش يعتمدون على فتواه (٤٨). ومما قيل فيه: " علم الإرشاد والموطأ والمنهاج رئيس السادة المالكية، وشيخ القاهرة المعزّية، مهذب مذهب إمام دار الهجرة، والمحصل الذي نفتتني منه السؤال والأمل، والحائز من تمهيد مقامات الإلتقان الشامل والأكمل، والباذل الطلاب الإفادات من مدونة التهذيب، مؤيد بالتوضيح والبيان، الناشر المهم من ذخيرة التنقيح ومعونة التلقين، الطراز المعلم بجوهر التبيان"(٤٩).

المبحث الثاني

التعريف بالرسالة ومنهجها في التحقيق

المطلب الأول: التعريف بالرسالة:

الرسالة التي بين أيدينا من الرسائل الفقهية التي حاول فيها الأجهوري بيان حل إباحة الدخان رداً على من حرّمه في حينه، وقد صرح المؤلف (رحمه الله) بذكر اسمه واسم كتابه في مقدمة رسالته بقوله: " فيقول أفقر عباد الله علي بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الأجهوري المالكي"(٥٠)، وقال: " وسميتها: غاية البيان لحل شرب ما لا يُغَيِّبُ العقل من الدخان"(٥١). وقد أيد نسبة الكتاب للأجهوري حاجي خليفة(٥٢)، والبغدادي(٥٣)، والزركلي(٥٤).

وقد قسم المؤلف رسالته على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ديباجة الرسالة، وذكر فيها اسمه واسم رسالته، وسبب تأليفها.

القسم الثاني: المقدمة: تشتمل على معرفة المسكر ومعنى المفسد ومعنى المرقد وعلى أحكامها.

القسم الثالث: خاتمة تشمل المقصود.

وقد اتصف الأجهوري (رحمه الله) بالأدب الجم مع المخالف، والاحترام الكبير للعلماء السابقين والمعاصرين، وكانت لغته سهلة بسيطة بعيدة عن التععر.

أما موارده، فيمكن تقسيمها على قسمين:

القسم الأول: المؤلفات السابقة التي رجع إليها.

القسم الثاني: فتاوى العلماء المعاصرين له، والتي اطلع عليها بنفسه، أو أخبره العلماء بها.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية، ومنهجي في التحقيق:

أولاً: وصف النسخ الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين خطيتين (٥٥)، جعلت النسخة (أ) النسخة الأصل، إذ ظهر قدمها من طرتها، إذ أنها كتبت في حياة الأجهوري (رحمه الله)، إذ جاء فيها (أدام الله النفع بوجوده ونفعنا بعلمه). النسخة (أ):

١. عائدة المخطوطة: جامعة الملك سعود.

٢. رقم المخطوط: ٣١٠٦.

٣. عدد الأسطر: ١٨ سطرًا.

٤. عدد الكلمات: ١٢ كلمة في كل سطر تقريباً.

٥. عدد الورقات: ٦.

٦. نوع الخط: نسخ.

٧. اسم الناسخ: لم يثبت.

٨. تاريخ النسخ: لم يثبت.

النسخة (ب):

١. عائدة المخطوطة: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

٢. رقم المخطوط: ٤٦٠.

٣. عدد الأسطر: ٢٠ سطرًا.

٤. عدد الكلمات: ١٢ كلمة في كل سطر تقريباً.

٥. عدد الورقات: ٦.

٦. نوع الخط: نسخ.

٧. اسم الناسخ: عبد الله أوزبكي بلخي.

٨. تاريخ النسخ: ٧ ذي القعدة ١١٧٣هـ.

رابعاً — منهجي في التحقيق:

١. وضحت النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز، وتقسيم الكلام على فقرات، وتفرجات.

٢. وثقت الأقوال التي ذكرها المؤلف.

٣. ترجمت للأعلام الواردة في الرسالة باستثناء الصحابة المشهورين (رضي الله عنهم).

٤. أراجأت ذكر بطاقات الكتب إلى قائمة المصادر.

٥. وثقت من الكتب التي ذكرها المؤلف، باستثناء بعض الفتاوى المعاصرة فقد وثقتها من الكتب المتأخرة التي ذكرتها.

سم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين الحمد لله
 رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين المبعوث بالشريعة المشتملة
 على النهي عن المأثم الجذال في الدين المنزل عليه وقد تاملت فاصدح بما تروى عن
 ابن عمر عن المشركين أفاكتينك المستهزئين وقول لقائل قوا في عيشة
 من دوي وكذبته ما عذري ما شئت تجلون به ان الحكيم الاله يقضي
 وهو خير القاصدين وبعد فيقول نفع عبد الله على بن محمد المدحوري بن
 عبد الرحمن الابهوري المالكى لطف الله به قد تكرر السؤال الى عن مشرب
 الحادث في قريب الزمان وقد كان تكرر مني الجواب عنده منذ سنين بالفاظ
 مختلفة بخصوصها ان شرب ما لا يغيب العقل منه حلال لانه لا يرتب ان الله
 خفي ذلك على بعض الطلاب فاستترت عمل رساله مشتملة على بيان ما ذكرته
 من حكم الا يغيب العقل منه لذاته وان المرحمة انما تعرضه كما تعرض بعض
 المباحات وبذلك افتى من يعتمد عليه من جهة الصنفية والشافعية و
 الحنابلة والمالكية فباحة شرب ما لا يغيب العقل منه حلال لذاته عند الامة الاربعة
 كما استراه وسيتمها غاية البيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان وعلى الله
 التوكل والا اعتماد في كفاية اهل الحسد والعناد والاحول والامعة الادبانية
 العلي العظيم مقدمة شتمت على معنى المسكر ومعنى المفسد ومعنى
 المرقد وعلى احكامها وما يتضح من ذلك قال الشيخ العلامة خليل صاحب
 المختصر في شرح الحاجب فائدة تنفع العقيد بغيرها الفرق بين المسكر والمفسد
 والمرقد فالمسكر ما يغيب العقل دون الخواص مع نشأته وطرب والمسند
 ما يغيب العقل دون الخواص الامع نشأته وطرب كالشيكرون وشيبي على الاسكار
 نذرت لهما

تلا هذه احكام دون الاخرين الحسد والنجاسة وتحريم الغليل ذنبا ذلك
 فلما تخرجت في الحشيشة قولان هل هو من المسكر او من المفسدات قال
 لا في المراد يميلون الى القتال والنصرة بل عليهم الذلة والمسكنة وبارئ
 لهم البكا وكان شيخنا الشهير بعبد الله المنوني يختار اخصا من المفسدات
 قال ان انا ربنا من يتعاطاها ببيع امواله لاجلها فلان له فيها طرقات فاعلم
 ذلك وبين ذلك انا لا نجد احدا يبيع داره لياكل سبعا نأ وهو واضح انتهى
 قلت قال في شرح الشامل الصحيح ان الحشيشة من المفسدات وهو مقتضى
 كلام الفقيه الحسين في شرح المدقونه وقد تعقب العلامة ابن مرزوق كلام
 سيكت الشيخ عبد الله المنوني كما ياتي واصل هذا الكلام التوضيح للعلامة الشهاب
 العراقي وتبعه عليه المحققون وقد ذكر ان المسكر هو الذي يغيب العقل ويحذف
 نشأته وسرورا وقوة في النفس ثم قال ويدل على ضابط المسكر قول الشارح
 ونشرهما فتنر كئنا لونا واشد ما لا يهينهن اللقاه فالمسكر ما يزيد
 في النجاسة والمرقة والمسرة وقوة النفس والميل الى البطو والافتقار
 من الاعداء والمنافسة في العطاء واخلاق الكرم والمسرة وهو معنى البيت
 وبهذا الفرق يظهر لك ان الحشيشة مفسدة وليست بمسكرة لوجوب
 احداهما انها تغير الخلط الكامن في الجسد كيف كان فضاها الصفر المحذوف
 له حدة وصاحب البلغم يمتد في حشيشة وصاحب السواد المتدله بكاء
 وخشوعا وصاحب الدم يمتد في سرورا بقدر رحله وشارب الخمر لا يمتد
 الا وهو شغوان مسرور ويعيد من البكا والصمت تابنها اذا تجدتها

اللوحة الأخيرة

دخان النار التي يتخلفها فيجوزها في الاقاييل تحريم ذلك ولا تقتضي قواعد
 الشريعة تحريم شرب الدخان المذكور ولا شبهة انه من البديع ومن المعلوم
 ان البديعة الحادثة تعرض على قواعد الشريعة فان اشبهت المباح فباحة او
 الحرام فحرمه الا غير ذلك من بنية الاحكام واذا تدبر العاقل امر الدخان وجد
 للحقاييل البديع المباحة ان لم يرتب عليه مفسدة ولم يرد في ذمة حديث
 عندنا الحنابلة لكن في بعض عهد الله يوجد في بعض كتب الحديث
 انه حديث موضوع والله اعلم وكتبه الفقير مرعي الحنبلي المقدسي انتهى وقد جعل
 بعضهم ان القول بتحريم ذلك من الورع ويقال له كما قال الامام الشيخ عز الدين
 في نكاره على من حرم اموال الظلمة حمله على ذلك الورع ولو قد دع في دين
 ان يقول فيه غير ما هو حكم الله كان خيرا له فقد اتضح لك ان شرب ما لا
 يغيب العقل من الدخان المذكور غير محرم لانه بائنا اتفاق المذاهب الاربعة
 والله اعلم تمت الرسالة بحمد الله تعالى عليه الضعيف الخفيف عبد الله
 اوزبك بلخي غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه سارح في شب ربيع الثاني سنة ١٢٤٢

القسم الثاني

هذه رسالة تسمى

غاية البيان لحل شرب ما يغييب العقل من الدخان

تأليف الشيخ العلامة حمدة حملاء هذا الزمان

الشيخ علمي الجمهوري المالكي

أولاه الله النفع بوجوهه ونفعنا بعلمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، المبعوث بالشرعية المشتملة على النهي عن^(٥٦) المرء^(٥٧) والجدال في الدين، المنزّل عليه قوله تعالى: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥٨)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِندِي مَا اسْتَعِجَلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾^(٥٩) وبعد: فيقول أفقر عباد الله علي بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الأجهوري المالكي [لطف الله به]^(٦٠): قد تكرر السؤال لي عن شرب^(٦١) الدخان الحادث في قريب الزمان، وقد كان تكرر مني الجواب عنه منذ سنتين بألفاظ مختلفة محصولها: أنّ شرب ما لا يغييب العقل منه حلال لذاته بلا ارتياب. ثم إنه خفي ذلك على بعض الطلاب، فاخترت عمل رسالة مشتملة على بيان ما ذكرته من حل ما لا يغييب العقل منه لذاته، وأن^(٦٢) الحرمة إنّما تعرض له كما تعرض لبعض المباحات، وبذلك أفتى من يعتمد عليه من أئمة الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية^(٦٣)، فإياحة شرب ما لا يغييب العقل منه حلال لذاته عند الأئمة الأربعة، كما ستراه، وسميتها: غاية البيان لحل شرب ما لا يغييب العقل من الدخان، وعلى الله التوكل والاعتماد في كفاية أهل الحسد والعناد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مقدمة

تشتمل على معرفة المسكر ومعنى المفسد ومعنى المرقد وعلى أحكامها

وبها يتضح ما نذكره

قال الشيخ العلامة خليل^(٦٤) صاحب (المختصر في شرح ابن الحاجب): فائدة تنفع الفقيه، يعرف بها الفرق بين [المسكر و] ^(٦٥) المفسد [ب/١] والمرقد، فالمسكر: ما غيب العقل دون الحواس، مع^(٦٦) نشوة^(٦٧) وطرب، والمفسد: ما غيب العقل دون الحواس، لا مع نشوة^(٦٨) وفرح^(٦٩)، كعسل البلادر^(٧٠)، والمرقد: ما غيب العقل والحواس^(٧١) كالسَيِّكْرَانِ^(٧٢)، وينبني على الإسكار ثلاثة أحكام دون الأخيرين: الحد^(٧٣)، والنجاسة^(٧٤)، وتحريم القليل^(٧٥). إذا تقرر ذلك فللمتأخرين في الحشيشة^(٧٦) قولان: هل هي من المسكرات أو من المفسدات مع اتفاقهم على المنع أكلها، فاختر القرافي^(٧٧) أنها من المخدرات^(٧٨)، أي: المفسدات^(٧٩)، قال: لأنني لم أرهم يميلون إلى القتال والنصرة، بل عليهم الذل والمسكنة، وربما عرض لهم البكاء، وكان شيخنا الشهير بعبد الله المنوفي^(٨٠) يختار أنها من المسكرات، قال: لأننا رأينا من يتعاطاها يبيع أمواله لأجلها، فلولا أن لهم فيها طرباً لما فعلوا ذلك، وبين ذلك: أننا نجد أحداً يبيع داره ليأكل سيكراناً، وهو واضح^(٨١). انتهى قلت: قال في (شرح الشامل)^(٨٢): الصحيح أن الحشيشة من المفسدات، وهو مقتضى كلام الشيخ أبي الحسن^(٨٣) في (شرح المدونة)^(٨٤)، وقد تعقب العلامة ابن زروق^(٨٥) كلام سيدي [الشيخ]^(٨٦) عبد الله المنوفي، كما يأتي:

وأصل [هذا]^(٨٧) كلام (التوضيح)^(٨٨) هذا للعلامة الشهاب القرافي^(٨٩)، وتبعه عليه المحققون^(٩٠)، وقد ذكر أن المسكر هو الذي يُغيب العقل، ويحدث نشوة^(٩١) وسروراً، وقوة في النفس، ثم قال: ويدلك على ضابط المسكر قول الشاعر^(٩٢):

وَنَشْرُبُهَا فَتَتْرُكُنَا مُلُوكًا ... وَأُسْدًا مَا يُنْهِنُنَا لِلْقَاءِ

فالمسكر ما^(٩٣) يزيد في الشجاعة، [والمروءة، والمسرة]^(٩٤)، وقوة النفس، والميل إلى البطش والانتقام من الأعداء، والمنافسة في العطاء وأخلاق الكرماء، ثم قال: فالحشيشة مفسدة، [والمسرة، وهو معنى البيت المتقدم، وبهذا الفرق يظهر لك أن الحشيشة مفسدة]^(٩٥). وليست بمسكرة لوجهين:

أحدهما: أن تثير الخاط^(٩٦) الكامن في الجسد كيف ما كان، فصاحب [٢/أ] الصفراء، تحدث له حدة، وصاحب البلغم تحدث له صمتاً، وصاحب السوداء تحدث له بكاءً وخشوعاً، وصاحب الدم تحدث له سروراً بقدر حاله، وشارب الخمر لا تجده إلا وهو نشوان مسرور بعيد عن^(٩٧) البكاء والصمت.

ثانيها: إنا نجد شراب الخمر تكثر منه العريضة، ووثوب^(٩٨) بعضهم على بعض بالسلاح، ويهجمون على الأمور العظيمة التي لا يهجمون عليها حالة الصحو، ولا نجد أكلة الحشيش^(٩٩) [إذا اجتمعوا يجري بينهم شيء من ذلك، ولم يسمع عنهم من العرابد ما يسمع عن شراب الخمر]^(١٠٠). فلهدين الوجهين أعتقد أن الحشيشة من المفسدات. ثم^(١٠١) قال: تنبيه: تتفرد المسكرات عن المرقدات والمفسدات بثلاثة أحكام: الحد، والتنجيس، وتحريم القليل، والمفسدات والمرقدات لا حد فيها ولا نجاسة، فمن صلى بالبنج^(١٠٢) معه، أو الأفيون^(١٠٣) لم تبطل صلاته، ويجوز تناول اليسير منها، فمن تناول حبة من الأفيون أو البنج جاز له ذلك ما لم يكن قدراً يصل إلى التأثير في العقل أو الحواس^(١٠٤). انتهى. وقال قبل هذا ببسبر^(١٠٥): واتفق فقهاء العصر على المنع من أكل الحشيشة، كثيرها^(١٠٦) المغيب للعقل، واختلفوا بعد ذلك: هل الواجب [فيها]^(١٠٧) التعزير^(١٠٨) أو الحد، بناءً على أنها مسكرة أو مفسدة للعقل من غير إسكار^(١٠٩). انتهى^(١١٠). فقول (التوضيح) مع اتفاقهم على المنع من أكلها محمول على الكثير كما هو صريح كلام القرافي^(١١١)، فلا إشكال. وقال ابن زروق^(١١٢) في تعقبه على سيدي عبد الله: وفيما ذكره من الاحتجاج نظر؛ لأن إتلاف الأموال فيها، إنما يدل على أن لهم فيها لذة [ما]^(١١٣)، وأمّا تعيين كون لها^(١١٤) الطرب المماثل لطرب الخمر فلا، إذ الأعم لا إشعار له بالأخص المعين^(١١٥). انتهى.

خاتمة تشمل المقصود

إذا تقرر هذا، فنقول^(١١٦): شرب الدخان المذكور ليس مما يُغيّب العقل أصلاً، وليس بنجس، وما كان كذلك فلا يحرّم استعماله لذاته، بل لما يعرض له من ضرر^(١١٧) ونحوه، فمن لم يضره لم يحرّم عليه، ومن ضره بإخبار عارف يوثق به [٢/ب]، أو بتجربة في نفسه حرّم عليه. وقد جرى الخلاف في الأشياء التي لم يرد في الشرع حكمها، والمرجح منه تحريم المضار دون غيرها، وأنت خبير بأن ما يحصل منه لبعض مبتدئ شربه من الفتور، كما يحصل لمن ينزل في الماء الحار، أو لمن شرب مسهلاً، ليس من تغييب العقل في شيء كما يظنه بعض من لا معرفة له، وإن سلم أنه ممّا يُغيّب العقل، فليس من المسكر قطعاً؛ لأنه ليس معه نشوة^(١١٨) وفرح، كما تقرر، وحينئذ فيجوز استعماله لمن لا يُغيّب عقله، كاستعمال الأفيون لمن لا يُغيّب عقله. وهذا يختلف باختلاف الأمزجة والقلة والكثرة، فقد يُغيّب عقل شخص، ولا يُغيّب عقل آخر، وقد يُغيّب منه استعمال الكثير دون القليل، فلا يسع عاقل أن يقول: إنّه حرام لذاته مطلقاً، إلا إذا كان جاهلاً بكلام أهل المذهب، أو مكابراً معانداً؛ فإنّه بعد الوقوف على كلام أهل المذهب ومعرفته، يصير الحكم بحل^(١١٩) ما لا يُغيّب العقل منه لذاته من قسم البديهي، الذي لا يسع عاقل إنكاره، ولنذكره بصورة: الشكل الأول من القياس^(١٢٠) الذي هو بديهي الإنتاج، فنقول^(١٢١): شرب الدخان المذكور على الوجه المذكور لا يُغيّب العقل مع نشوة^(١٢٢) وفرح، وليس بنجس، وهو ظاهر^(١٢٣)، وكل ما كان كذلك يجوز استعمال القدر الذي لا يُغيّب العقل منه، فشرب الدخان يجوز استعمال القدر الذي لا يُغيّب العقل منه. والصغرى بيّنة: إذ هي من الوجدانيات أو المشاهدات، والكبرى دليلها ما سبق من كلام الأئمة، فالنتيجة بديهية، فمنكرها منكر لبديهي. فان قلت: قولك: إنّ الدخان المذكور طاهر ممنوع؛ لأنه يُبلّ بالخمير. قلت: إن تحقق هذا، فحرمة لأمر عارض^(١٢٤) لا لذاته، وإن لم يتحقق ذلك، فالأصل الطهارة، وهذا على فرض ذلك صحته، إنما هو فيما يأتي من بلاد النصارى ونحوها، وأما ما يأتي من بلاد التكرور^(١٢٥) ونحوها، فهو محقق السلامة من هذا. على أنّ ابن رشد^(١٢٦) جازم بطهارة الدخان النجس، وظاهر^(١٢٧) كلامه أنّه متفق عليه^(١٢٨)، وقد قيل كلامه ابن عرفة^(١٢٩)، والشيخ خليل في [٣/أ] (توضيحه) في البيوع^(١٣١)(^{١٣٢})، وأقلّ أحواله أن يكون ترجيحاً له. ولذا تعقّب بعض شراح الشيخ خليل قوله: إنّ دخان النجس نجس^(١٣٣)، بكلام^(١٣٤) ابن رشد. بقي هنا أمر ينبغي التنبيه له، وهو أنّ الحكم على ما بلّ من العنب^(١٣٥) ونحوه بالخمير؛ فإن^(١٣٦) طال مكثه في الخمر إذا جفّ بعد ذلك، إنّما هو إذا كان بحيث لو بلّ تحلل منه ما يسكر، وأما لو كان بحيث لو بلّ بماء ونحوه تحلل منه ما لا يسكر، أو لم يتحلل منه شيء من الخمر؛ فإنّه طاهر، كما في الخمر إذا تحجر^(١٣٧)، وكان^(١٣٨) بحيث لو بلّ بما لم يسكر؛ فإنّه طاهر^(١٣٩)، كما هو مصرّح. فإن قلت: النجاسة المتعلقة بالثوب مثلاً إذا جفّت بحيث لم يبق لها أثر، ويبقى^(١٤٠) حكمها، فيحكم^(١٤١) بنجاسة ما اتصلت به. قلت: الخمر ليس كغيره من النجاسات^(١٤٢)، إذ نجاسته متعلّقة بوجود الشدة^(١٤٣) المطربة^(١٤٤) قطعاً^(١٤٥)، فمتى زالت زالت، وإذا لم يبق من الخمر فيما اتصل به إلا حكمه، زالت من الشدة المطربة قطعاً، فيكون طاهراً، أشار إليه أبو عبد الله المازري^(١٤٦)، وغيره^(١٤٧). فإن قيل: في استعمال هذا سرف، وهو حرام. قلت: صرف المال في المباحات على هذا الوجه ليس بسرف. قال الإمام القرطبي^(١٤٨) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾^(١٤٩): الإسراف في النفقة: التبذير، والمعنى المقصود من الآية: لا تأخذوا الشيء^(١٥٠) بغير حقّه، وتضعونه^(١٥١) في غير حقّه، قاله أصبغ بن الفرّج^(١٥٢)، ونحوه قول أيّاس بن معاوية^(١٥٣): ما جاوزت به أمر الله فهو سرف، وقال مجاهد^(١٥٤): لو كان أبو قبيس^(١٥٥) ذهباً لرجل، فأنفقه في طاعة الله لم يكن سرفاً، ولو أنفق درهماً أو مدّاً^(١٥٦)(^{١٥٧}) في معصية الله كان سرفاً. قلت^(١٥٨): ويضعف كون المقصود من الآية بالسرف ما ذكره، ما روى ابن عباس: أنّ ثابت بن قيس بن شماس^(١٥٩) عمد إلى خمسمائة نخلة فجذها^(١٦٠)(^{١٦١})، ثم قسمّها في يوم واحد، ولم يترك لأهله شيئاً، فنزلت: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾. قال السدي^(١٦٢): أي لا تعطوا أموالكم فتقعّدوا فقراء، وروي عن معاوية بن أبي سفيان: أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾، فقال: الإسراف ما قصّرت به عن حق الله تعالى. قلت^(١٦٣):

فعلى هذا [تكون] ^(١٦٤) الصدقة بجميع المال، ومنع إخراج [٣/ب] حق المساكين داخلين في حكم السرف، والعدل خلاف هذا، فيتصدق، وبنبغي ^(١٦٥) كما قال (عليه الصلاة والسلام): «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى» ^(١٦٦)، إلا أن يكون قوي النفس، غنياً بالله، متوكلاً عليه ^(١٦٧)، منفرداً لأعيال له، فله أن يتصدق بجميع ماله ^(١٦٨). انتهى المراد منه. وقالوا في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ ^(١٦٩)، التبذير: التفريق، ومنه البذر؛ لأنه يُفَرَّقُ في الأرض، ثم غلب في النفقة، قال مجاهد: لو أنفق الإنسان ماله كله في الحق ما كان تبذيراً ^(١٧٠). وسئل ابن مسعود في التبذير، فقال: إنفاقه في غير حقه ^(١٧١). وقال عمرو ^(١٧٢) بن الأسود ^(١٧٣)، عن مجاهد: لو أن رجلاً أنفق مثل هذا، أي: جبل أبي قبيس في طاعة الله، لم يكن من المسرفين، ولو أنفق درهماً واحداً في معصية الله، كان من المسرفين ^(١٧٤). وقالوا في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ ^(١٧٥)... الآية، أي: لا تمسك عن ^(١٧٦) الإنفاق بحيث تضيق على نفسك وأهلك في وجوه صلة الرحم، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ﴾ ^(١٧٧)، أي: لا تتوسع في الإنفاق توسعاً بحيث لا يبقى في يدك شيء ^(١٧٨). انتهى. وقالوا في قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ ^(١٧٩)... الآية، قال ابن عباس، ومجاهد، وقتادة ^(١٨٠)، والضحاك ^(١٨١): الإسراف في النفقة في معصية الله تعالى، والإقتار منع حق الله تعالى ^(١٨٢). وقال مجاهد: لو أنفق الرجل جبل أبي قبيس ذهباً في طاعة الله تعالى لم يكن سرفاً، ولو أنفق درهماً في معصية الله كان سرفاً ^(١٨٣). فإن قلت: هو مضر ^(١٨٤)، فحرم لضرره. قلت: إن تحقق هذا، فحرمته لأمر عارض كما سبق، ويحرم على من يضره خاصة دون غيره، ودعوى أنه مضر مطلقاً دعوى بلا دليل، كيف وقد وجد نفعه بالمشاهدة في بعض الأمراض، كإزالة الطحال، وإزالة ما تكره ^(١٨٥) رائحته، ورأيت بعضهم ألف في منافعه ^(١٨٦)، وأخبرني من يوثق به من ذوي الأمراض الشديدة أنه ينفعه فيها ^(١٨٧). هذا وقد أفتى الشيخ العلامة ^(١٨٨) الناسك [٤/أ] العابد سيدي عبد الله بن شيخنا العلامة محمد النحريري الحنفي ^(١٨٩) بأن شرب الدخان إنما يحرم على من يضره بإخبار طبيب عارف مسلم يوثق به، أو بتجربة، وإلا فهو حلال ^(١٩٠). انتهى. وأفتى مرة أخرى على سؤال رفع إليه: بأنه لا يحرم إلا على من يُغَيَّبُ عقله، أو يضره، ونصّ السؤال: ما قولكم رضي الله تعالى ^(١٩١) عنكم في شرب الدخان الحادث في هذا الزمان، هل يحرم على من لا يُغَيَّبُ عقله، ولا يضر جسده، أو إنما يحرم على من يُغَيَّبُ عقله أو يضر جسده ^(١٩٢)، وهل ورد حديث في ذمه ولو ضعيفاً أم لا؟ أفوتونا مأجورين. ونصّ الجواب: الحمد لله رب العالمين. ربي زدني علماً. لا يحرم إلا على من يُغَيَّبُ عقله أو يضره، ومن لا فلا، وأمّا ورود حديث في شأن ذلك، فغير منقول في شيء مما وقفنا عليه من كتب الحديث لا على طريق الصحة ولا على طريق الضعف، بل ولا على طريق الوضع ممن التزم ذكر الموضوعات، وأمّا ما ينقل على الألسن، فهو من أكاذيب أهل عصرنا، والله [سبحانه] ^(١٩٣) أعلم بحقيقة الحال، وكتبه عبد الله بن محمد النحريري الحنفي ^(١٩٤). انتهى. وإذا ثبت هذا، فلا يحرم بمنع ولي الأمر على من علم انتفاعه بها، فلم نعيبه ^(١٩٥)؛ لأنها ^(١٩٦) مطلوب باستعمالها، فترك استعمالها ترك لما طلب منه، وطاعة الإمام لا تجب في [مثل] ^(١٩٧) هذا على أحد القولين الآتين، وكذا إن لم يعلم ذلك ولا يضره، ولا يُغَيَّبُ عقله، إن علم أن سبب منعه [أي ولي الأمر] ^(١٩٩) من استعمالها اعتقاد حرمتها، وإن علم أن سبب المنع من استعمالها مصلحة أخرى مع اعتقاد إباحتها حُرْمٌ؛ لأنه يجب طاعته في غير معصيته [٤/ب] أو في غير ^(٢٠٠) مكروهه، على الخلاف الذي يخفى حتى على بعض المترسبين، وإن لم يعلم بسبب ذلك؛ فإنه يحمل على الأول، إذ المظنون، بل المتحقق أنه لا يمنع الناس من مباح الاستعمال، الذي لا مصلحة له في المنع منه. على أنه قد يقال: إن منع الإمام من المباح لا يعمل به، إلا إذا كان مذهبه ذلك، وأمّا إن كان مذهبه إن منعه من المباح لغو، فلا يعمل بمنعه. وقد أخبرني ولد شيخنا الشيخ عبد الله المذكور ^(٢٠١) أن منعه من المباح لا يوجب حرمة، وليس له منع الناس منه. وأفتى بعض إخواننا الشافعية بأن ^(٢٠٢) منع الإمام إنما يوجب المنع في مثل هذا ظاهر ^(٢٠٣) فقط، وذكره عن شيخنا ابن قاسم ^(٢٠٤)، ونص ما كتبه: نهى الإمام بمنع ارتكابه وإن كان مباحاً على ظاهر كلام أصحابنا الانكشاف ^(٢٠٥) ^(٢٠٦).

ويكفي الانكفاف ظاهراً إذا لم تكن مصلحة عامة^(٢٠٧)، توجد^(٢٠٨) مع الانكفاف ظاهراً فقط، قال شيخ مشايخنا الشهاب ابن قاسم: وقضية ذلك أنه لو منع من شرب القهوة لمصلحة عامة تحصل مع الامتثال ظاهراً فقط، وجب الامتثال ظاهراً فقط^(٢٠٩)، وهو متجه^(٢١٠)، فليتأمل، والله أعلم. وأخبرني بعض من يعتمد من الشافعية بأنه إنما يحرم إظهار المخالفة، وإلا فهو مباح في ذاته^(٢١١)، وأفتى شيخ الشافعية في زمنه (رحمة الله عليه ونفعنا ببركاته) الشيخ علي الزبدي الشافعي^(٢١٢) في ذلك، وكتبه لي على سؤال: أنه يحرم شربه لمن يُغيّب عقله دون غيره^(٢١٣)، والله أعلم. وكذا أفاده الشيخ العارف بالله تعالى العلامة عبد الرؤف المناوي الشافعي^(٢١٤)، وكذلك الشيخ الفقيه المتقن المحرر الأخ في الله تعالى محمد الشوبري الشافعي^(٢١٥) (أدام الله تعالى النفع به)^(٢١٦)، ونص ما كتبه: ليس شرب الدخان حراماً لذاته، بل هو كغيره من المباحات، ودعوى كونه حراماً لذاته من الدعوى التي لا دليل عليها، وإنما منشاؤها إظهار المخالفة على وجه المجازفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم [٥/أ] والله سبحانه أعلم بالصواب، وكتبه محمد بن أحمد الشوبري^(٢١٧) الشافعي^(٢١٨). وكذا أفتى به الأخ في الله تعالى الفقيه المتقن الشيخ إسماعيل السنجيدي^(٢١٩) الشافعي^(٢٢٠) (حفظه الله تعالى)، وقال^(٢٢١) الدخان المذكور لا يحرم شربه حيث لم يكن مغيباً للعقل ولا مضرراً بالجسد^(٢٢٢). وأفتى بذلك الشيخ العلامة العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الكلبي المالكي^(٢٢٣) (رحمه الله تعالى)، ونص ما كتبه: الدخان المذكور حرام لمن يُغيّب عقله أو يؤذي جسده إذا أخبره بذلك طبيب عارف يوثق به، أو علم ذلك من نفسه بتجربة، وإلا فهو غير حرام، وما يحصل في^(٢٢٤) شربه من فتور ونحوه من غير تغيّب عقل ولا ضرر، لا يوجب تحريمه^(٢٢٥)، والله أعلم. [انتهى]^(٢٢٦). وهذا ولهم خلاف في المسكر: هل يكون في غير المائعات أم لا^(٢٢٧)؟ حتى ذكر بعض شراح (الرسالة) أنه لا يكون في شيء [من]^(٢٢٨) غير المائعات سوى الحشيشة^(٢٢٩)، على من قال: إنها^(٢٣٠) مسكرة، وأما ما يورد من الأحاديث المتعلقة بدمه، فهو باطل لا أصل له كما سبق^(٢٣١). وقد أخبرني الشيخ العلامة عبد الرؤف المناوي المذكور: أنه ورد عليه أسئلة كثيرة تشتمل على أحاديث في ذم الدخان لا أصل لها؛ فإنه^(٢٣٢) لم يوجد حديث^(٢٣٣) بدمه أصلاً^(٢٣٤)، والله أعلم. وقد أفاد ذلك أيضاً الأخ في الله تعالى الشيخ العامل الكامل الشيخ مرعي الحنبلي^(٢٣٥) (حفظه الله تعالى): أنه^(٢٣٦) كتب على سؤال يتضمن حكم شرب الدخان المذكور، ما نصه: شربه ليس بحرام لذاته حيث لم يترتب عليه مفسدة، بل هو بمنزلة شرب دخان النار التي ينفخها نافخ، وباتفاق الأفاويل بتحريم ذلك، ولا تقتضي قواعد الشريعة تحريم شرب الدخان المذكور، ولا شبهة أنه من البدع، ومن المعلوم أن البدعة الحادثة تعرض على قواعد الشريعة [٥/ب]؛ فإن أشبهت المباح فمباحة، أو الحرام فمحرمة إلى غير ذلك من بقية الأحكام، فإذا^(٢٣٧) تدبر العاقل أمر الدخان وجده ملحقاً بالبدع المباحة، إن لم يترتب عليه مفسدة، ولم يرد في ذمه حديث عند فقهاء الحنابلة؛ لكن ذكر بعضهم أنه وجد^(٢٣٨) في بعض كتب الحديث أنه حديث موضوع، والله أعلم. وكتبه [الفقيه]^(٢٣٩) مرعي الحنبلي المقدسي^(٢٤٠). انتهى. وقد جعل بعضهم أن القول بتحريم ذلك من الورع، ويقال له كما قال الإمام الشيخ عز الدين^(٢٤١) في إنكاره على من حرم أموال الظلمة: حملهُ على ذلك الورع ولو^(٢٤٢) تورع في دين الله تعالى أن يقول فيه غير ما هو حكم الله كان خيراً له^(٢٤٣). فقد اتضح لك أن شرب ما لا يُغيّب العقل من الدخان المذكور غير محرّم لذاته باتفاق المذاهب الأربعة^(٢٤٤). والله تعالى أعلم بالصواب.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

والحمد لله وحده ما حلّ وأقيم كل^(٢٤٥).

المصادر والمراجع

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ.
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني

- الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣. أسهل المدارك بشرح إرشاد السالك في فقه الإمام مالك، أبو بكر بن الحسن الكشناوي (ت ١٣٩٧)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ.
٤. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
٥. الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين أبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق عادل محمد، ومحمد أسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ.
٧. أنوار البروق في أنواع الفروق، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس المالكي المشهور بالقرافي (ت ٦٨٤هـ)، عالم
٨. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القنوي (ت ٩٧٨هـ)، تحقيق يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٩. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً ومسكناً (ت ١٣٣٩هـ)، طبع بعناية محمد شرف الدين يالنتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، منشورات مكتبة المثنى ببغداد، بلا تاريخ. وهي الطبعة المصورة على طبعة إستانبول ١٩٤٥م.
١٠. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي الشهير بالصاوي المالكي (ت ١٢٤١هـ)، دار المعارف، مصر، بلا تاريخ.
١١. البناية شرح الهداية، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٢. بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشامل، أبو الإمداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: الدكتور شادي محمد سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
١٣. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد، (٥٢٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد حجي وآخرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.
١٥. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بلا تاريخ.
١٦. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٧هـ - ١٩٨٣م.
١٧. تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، للشيخ داود بن عمر الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ)، دار المعارف، مصر بلا
١٨. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٦م.
١٩. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٠. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي

- (ت ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.
٢١. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية،
٢٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٣. التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، ضياء الدين خليل بن إسحاق بن موسى الجندي المالكي المصري، (٧٧٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، سراييفو - البوسنة والهرسك، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٤. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م - ١٩٨٨م.
٢٥. النقات، أبو حاتم التميمي محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن -
٢٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الأملي الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٧. الجامع الكبير - سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٢٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت،
٢٩. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٣٠. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٣١. الحاوي في الطب، أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ)، تحقيق هيثم خليفة طعيمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٢. الحاوي في الطب، أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ)، تحقيق هيثم خليفة طعيمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٣٤. خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، بلا تاريخ.
٣٥. الخطط التوفيقية الجديدة، علي مبارك (ت ١٣١١هـ - ١٨٩٣م) الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.
٣٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي (ت ١١١١هـ)، دار
٣٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد المشهور بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٣٨. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي اليعمرى (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ١٣٩٢هـ -
٣٩. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤٠. ديوان حسان بن ثابت (ت ٤٠هـ)، (رضي الله عنه)، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م.
٤١. ذيل التقييد في رواية السنن والمسانيد، أبو الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٠هـ.
٤٢. رجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت ٤٢٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ.
٤٣. الرسالة المستنطرة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤٤. رفع النقاب عن تقيح الشهاب، أبو عبد الله الحسين بن علي بن طلحة الرجرجي ثم الشوشاوي السملالي (ت ٨٩٩هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد السراح، والدكتور عبد الرحمن عبد الله الجبرين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٤٥. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق أكمل الدين إحسان أوغلي، محمود عبد القادر الأرنؤوط، صالح سعداوي صالح، منظمة المؤتمر الإسلامي، مكتبة إرسبكا، إستانبول، ٢٠١٠م.
٤٦. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٤٧. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، علق عليه عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٩. شرح التلقين، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (ت ٥٣٦هـ)، تحقيق محمد المختار السلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٨م.
٥٠. شرح الرسالة، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت ٤٢٢هـ)، تحقيق أحمد علي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٥١. شرح الزرقاني على مختصر خليل، ومعه الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (ت ١٠٩٩هـ)، بلا تاريخ عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٢. الشرح الكبير، أبو البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدردير العدوي المالكي (ت ١٢٠١هـ)، تحقيق محمد عيش، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ.
٥٣. شرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشني المالكي (ت ١١٠١هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، بلا تاريخ.
٥٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٥٥. صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، أبو عبد الله محمد الصغير بن الحاج محمد بن عبد الله الإفرائي (توفي بعد سنة ١١٥٤هـ)، تحقيق د. عبد المجيد خيالي، مركز الثقافي المغربي، الدار البيضاء - المغرب، ١٩٠٢هـ).
٥٦. الضوء اللامع لتراجم أعيان القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ.
٥٧. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٥٨. طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق

- الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، والدكتور محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، ط ٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٥٩. طبقات الشافعيين، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٦٠. طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، هذبه محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠ م.
٦١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٦٢. طبقات المفسرين، شمس الدين محمد علي بن أحمد الداودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ.
٦٤. العبر في خبر من عبر، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٦٥. عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي باعلوي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، ومكتبة تريم الحديثة - صنعاء، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٦٦. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق أيمن نصر الأزهرى، سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٦٧. العلاج بالأغذية والأعشاب في بلاد المغرب، أبو مروان عبد الملك ابن حبيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨ م.
٦٨. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ.
٦٩. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٢هـ)، عني بنشره ج. براجستراسر، ١٩٧٠.
٧٠. الفتاوى الفقهية الكبرى، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري (ت ٩٧٤هـ)، جمعها تلميذه عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (ت ٩٨٢هـ)، تحقيق عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ.
٧١. فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الملقب بعليش (ت ٢٩٩هـ)، وبهامشه تبصرة الحكام لابن فرحون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٩٩ م.
٧٢. فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (١٣٨٢هـ)، نشر باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٥١ م.
٧٣. فهرس المكتبة الأزهرية للكتب الموجودة فيها إلى سنة ١٣٦٩ / ١٩٥٠، القاهرة، ١٩٥١ م.
٧٤. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، شهاب الدين أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفرابي الأزهرى المالكى (ت ١١٢٥هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٧٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق أبي الوفا الأفغاني، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦ هـ.
٧٦. القاموس المحيط، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧٧. القانون في الطب، أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت ٤٢٨هـ)، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، دار
٧٨. قرة العين بفتاوى علماء الحرمين، حسين بن إبراهيم المغربي المصري الأزهرى المكي المالكي (ت ١٢٩٢هـ)،
المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
٧٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق
محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٨٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة
أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٨١. الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد عاشور،
مراجعة وتدقيق نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٨٢. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين أبو المكارم محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد
الغزي العامري القرشي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٨٣. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠هـ)، تحقيق وتعليق عادل أحمد
عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه الدكتور محمد سعد رمضان حسن، ود. محمد المتولي الدسوقي
الحرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٨٤. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر،
٨٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة
القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٨٦. المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق محمود مطرحي، دار الفكر
للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٨٧. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده
(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٨٨. المختصر الفقهي، أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عرفة الوردغي التونسي المالكي (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق الدكتور
حافظ عبد الرحمن محمد خير، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، المغرب، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٨٩. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل الضرير النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق
خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٩٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحيح مسلم، أبو الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا
٩١. مشايخ بلخ، محمد محروس المدرس، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الدار العربية للطباعة، بغداد - ١٣٩٩هـ -
٩٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت ٧٧٠هـ)، دار الكتب العلمية،
بيروت، ١٩٩٣م.
٩٣. المطلع على أبواب الفقه، أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبي الحنبلي (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق محمود الأرنؤوط،
وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٩٤. معالم التنزيل، محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر،
عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٩٥. المعتمد في الأدوية المفردة، للأشرف يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني الرسولي الملك المظفر سلطان
اليمن (ت ٦٩٤هـ)، دار القلم، بيروت، بلا تاريخ.

٩٦. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٩٧. معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ)، تحقيق صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٩٨. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
٩٩. معجم المدن التاريخية، أبو ذر الفاضلي، منشورات بغدادية، الجزائر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٠٠. معجم المطبوعات العربية والمعرية، يوسف الياس سرقيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سرقيس، مصر، ١٣٤٦هـ -
١٠١. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
١٠٢. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، دار الدعوة، تركيا،
١٠٣. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي، تحقيق الدكتور حامد صادق قنبيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٠٤. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
١٠٥. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ-)، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ -
١٠٦. المعونة على مذهب عالم المدينة، القاضي عبد الوهاب علي المالكي البغدادي (ت ٤٣٢هـ)، تحقيق حميش عبد الحق، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، بلا تاريخ.
١٠٧. مفاتيح الغيب المعروف بـ (التفسير الكبير)، وبـ (تفسير الرازي)، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٠٨. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي (ت ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٠٩. مقاصد الفلاسفة، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت ٥٠٥هـ) المطبعة المحمودية، المكتبة التجارية، القاهرة،
١١٠. منح الجليل شرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الملقب بعليش (ت ١٢٩٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١١١. مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب (ت ٩٥٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط ٣، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١١٢. موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب، فريد جبر، وسميح دغيم، ورفيق العجم، وجيرار جهامي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.
١١٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر، ١٣٨٣هـ.
١١٤. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.
١١٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت،

١١٦. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس سيدي أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت المعروف بابا التتبيكي التكروري المالكي الصنهاجي السوداني (ت ١٠٣٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا، ط ٢، ٢٠٠٠م.
١١٧. نيل الأمل في ذيل الدول، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري الملطبي ثم القاهري الحنفي (ت ٩٢٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٢هـ -
١١٨. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا والبغدادى مولدا ومسكنا (ت ١٣٣٩هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في
١١٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٢٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٢١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
١٢٢. الوفيات، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت ٨١٠هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

هوامش البحث

- (١) خلاصة الأثر: ١٥٧/٣. وينظر: شجرة النور الزكية: ٣٠٣/١.
- (٢) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٧/٣؛ شجرة النور: ٣٠٣.
- (٣) ينظر: صفوة من انتشر: ٢٢٩؛ فهرس الفهارس: ٧٨٣/٢.
- (٤) ينظر: عقد الجواهر والدرر: ٢٨٦.
- (٥) شرح مختصر خليل: ٢/١.
- (٦) ينظر: الخطط التوفيقية الجديدة: ٣٣-٣٥/٨؛ معجم المدن التاريخية: ١٨/١.
- (٧) ينظر: شجرة النور: ٣٠٣؛ خلاصة الأثر: ١٥٧/٣؛ الأعلام: ١٦٧/٥.
- (٨) ينظر: صفوة من انتشر: ٢٢٩؛ فهرس الفهارس: ٧٨٣/٢.
- (٩) ينظر: صفوة من انتشر: ٢٢٩-٢٣٠؛ خلاصة الأثر: ١٥٨/٣.
- (١٠) ينظر: خلاصة الأثر: ١٦٠/٣.
- (١١) ينظر: هدية العارفين: ٢٦١/٢؛ فهرس الفهارس: ٧٨٣/٢؛ الأعلام: ٧/٦؛ معجم المؤلفين: ٢٥٥-٢٥٦/٨.
- (١٢) ينظر: شجرة النور: ٢٨٩/١؛ خلاصة الأثر: ٢٠٤/٢؛ الأعلام: ٧٢/٣؛ معجم المؤلفين: ٢٠٤/٤.
- (١٣) ينظر: خلاصة الأثر: ٤١٢/٢-٤١٣-٤١٤؛ فهرس الفهارس: ٥٦٠/٢.
- (١٤) ينظر: هدية العارفين: ٣٠٢/٢؛ شجرة النور: ٣١٧/١.
- (١٥) ينظر: شجرة النور: ٣١٧/١؛ فهرس الفهارس: ١٧٢/١.
- (١٦) ينظر: شجرة النور: ٣١٧/١؛ هدية العارفين: ٣١١/٢؛ فهرس الفهارس: ٤٥٦/١؛ الأعلام: ١٨٤/٦.
- (١٧) ينظر: الفواكه الدواني: ١٤٩/١.
- (١٨) ينظر: عقد الجواهر والدرر: ٢٨٦.
- (١٩) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٠٤؛ خزنة التراث: ٣٢/٤٧.
- (٢٠) ينظر: المصادر أنفسها.

- (٢١) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤؛ خزانة التراث: ٧٢١/١٠٥.
- (٢٢) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤؛ خزانة التراث: ٧٢١/١٠٥.
- (٢٣) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤؛ معجم المؤلفين: ٢٠٧/٧، خزانة التراث: ٢٣٤/٤٤.
- (٢٤) ينظر: خزانة التراث: ٥٤/٣٧.
- (٢٥) ينظر: شجرة النور: ٣٠٤؛ خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ فهرس الفهارس: ٧٨٣/٢؛ خزانة التراث، ٢٤٢/١٠١.
- (٢٦) ينظر: هدية العارفين: ١٣٧/٢؛ معجم المطبوعات العربية: ٣٦٥/١.
- (٢٧) ينظر: فهرس المكتبة الأزهرية: ١٢/١؛ خزانة التراث، ٣٩٣/٤٣.
- (٢٨) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤؛ فهرس الفهارس: ٧٨٣/٢.
- (٢٩) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤؛ فهرس الفهارس: ٧٨٣/٢؛ معجم المؤلفين: ٢٠٧/٧.
- (٣٠) ينظر: إيضاح المكنون: ٧٢٣/٢؛ هدية العارفين: ٤٠٣/١؛ خزانة التراث: ٣٩٤/٤٣.
- (٣١) ينظر: خزانة التراث: ٧٩٤/٥٨.
- (٣٢) ينظر: المصدر نفسه: ٦١٦/٦٦.
- (٣٣) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤؛ فهرس الفهارس: ٧٨٣/٢؛ خزانة التراث: ٧٣٠/١٠١.
- (٣٤) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤؛ معجم المؤلفين: ٢٠٧/٧؛ خزانة التراث: ٣٢/٤٧.
- (٣٥) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤؛ الأعلام: ١٣/٥؛ خزانة التراث: ٩٦٤/٢٤.
- (٣٦) ينظر: الأعلام: ١٣/٥، خزانة التراث: ٣٩٥/٤٣.
- (٣٧) ينظر: الأعلام: ١٣/٥؛ خزانة التراث: ٣٩٩/٤٣.
- (٣٨) ينظر: خزانة التراث: ٦٢٥/٣.
- (٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ٤٨٤/٢٠.
- (٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣٩٨/٤٣.
- (٤١) ينظر: المصدر نفسه: ٤٠٢/٤٣.
- (٤٢) ينظر: المصدر نفسه: ٩٨١/٩٤.
- (٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٦/٦٢.
- (٤٤) ينظر: خزانة التراث: ٨٤/٩٦.
- (٤٥) ينظر: الأعلام: ١٣/٥؛ معجم المؤلفين: ٢٠٧/٧.
- (٤٦) ينظر: خزانة التراث: ٤٣٥/١٠٨.
- (٤٧) ينظر: خلاصة الأثر: ١٥٨/٣؛ شجرة النور: ٣٠٤.
- (٤٨) ينظر: صفوة من انتشر: ٢٢٩.
- (٤٩) ينظر: عقد الجواهر والدرر: ٢٨٥ - ٢٨٦.
- (٥٠) غاية البيان: اللوحة ١.
- (٥١) غاية البيان: اللوحة ١.
- (٥٢) ينظر: كشف الظنون: ١١٩٠/٢.
- (٥٣) ينظر: هدية العارفين: ٧٥٨/١.
- (٥٤) ينظر: الأعلام: ١٣/٥.
- (٥٥) للرسالة عدة نسخ خطية في مكتبات العالم. ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٤٢٢١٢.
- (٥٦) في (أ): على، وما أثبتته من (ب).

(٥٧) المرء لغة: المرء والتماري والمماراة: "المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه به كما يمتري الحالب اللبن من الضرع". لسان العرب: مادة (مري) ٢٧٨/١٥. وفي الاصطلاح: طعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى التحقير. التعريفات: ٢٠٩.

(٥٨) سورة الحجر: الآيات ٩٤-٩٥.

(٥٩) سورة الأنعام: الآية ٥٧.

(٦٠) الزيادة من (ب).

(٦١) في (ب): شرف.

(٦٢) في (أ): وأنما، وما أثبتته من (ب).

(٦٣) سيذكر المؤلف (رحمه الله) هذه الفتاوى لاحقاً.

(٦٤) هو خليل بن إسحاق بن موسى المالكي الجندي. كان يلبس زي الجند. كان صدرا في علماء القاهرة مجمعا على فضله وديانته، مشاركا في فنون من العربية والحديث والفرائض وولي الإفتاء على مذهب مالك. له مختصر خليل، (التوضيح) شرح به مختصر ابن الحاجب، وغيرها. تخرج بين يديه جماعة من الفقهاء الفضلاء، توفي في سنة (٧٧٦هـ). ينظر: الديباج المذهب: ٣٥٧/١؛ الدرر الكامنة: ٢٠٧/٢؛ النجوم الزاهرة: ٩٢/١١؛ حسن المحاضرة: ٤٦٠/١؛ نيل الأمل: ٣٧٧/١؛ نيل الابتهاج: ١٦٨؛ كشف الظنون، ١٦٢٨/٢؛ ديوان الإسلام: ٢١٢/٢؛ شجرة النور الزكية: ٣٢١/١؛ الأعلام: ٣١٥/٢.

(٦٥) الزيادة من (ب).

(٦٦) في (ب): لا مع.

(٦٧) في النسختين: نشأة، والصحيح ما أثبتته من التوضيح: ٢١/١.

(٦٨) في النسختين: نشأة، والصحيح ما أثبتته من التوضيح: ٢١/١.

(٦٩) في (ب): وطرب.

(٧٠) البلاذر، هكذا ورد عند المصنف وعند الشيخ خليل، والصواب أنه البلاذر، وهو نبت يزرع في الهند وإفريقيا، ويسمى حب الفهم، أو الكاجو، ولونها يميل إلى البرتقالي وحلوة المذاق، وهي شبيهة شبيهة بنوى التمر، ولبه مثل لب الجوز، ومن خواصه أنه جيد لفساد الذهن، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب الحفظ، وله استخدامات الحاوي في الطب: ٧١/١، ٧٣؛ المعتمد في الأدوية المفردة: ٣١. لم يرد في (ب): كعسل... والحواس.

(٧٢) السكران: نبت مما تدوم خضرته، ويقال له: السخر، يؤكل رطباً، وله حب أخضر كحب الرازيانج، كان يقلى في البرك، فتموت الأسماك أو تسكر فتؤخذ بالأيدي، وهو البنج بالعربية. ينظر: المحكم: مادة (سكر) ٧١٤/٦؛ المخصص: ٢٥٥/٣؛ البيان والتحصيل: ٣٠٣/٣؛ لسان العرب: مادة (سكر) ٣٧٥/٤؛ تذكرة أولي الأبواب: ٨٤/١.

(٧٣) الحد لغة: المنع. ينظر: الصحاح: مادة (حدد) ٤٦٢/٢.

واصطلاحاً: عقوبة مقدرة شرعاً وجبت حقا لله تعالى زجراً لفاعله عن معاودة مثله، ولغيره عن سلوك منهجه. والحدود ستة كما قررها الحنفية: حد الزنا، وحد شرب الخمر وحد السكر، وحد القذف، وحد السرقة، التعريفات: ٨٣؛ أنيس الفقهاء: ٦١.

(٧٤) أي نجاسة المسكر.

(٧٥) لقوله (صلى الله عليه وسلم): «ما أسكر كثيره فقليله حرام». سنن الترمذي: أبواب الأشربة، باب ما جاء ما أسكر كثيره فقليله حرام، ٢٩٢/٤، رقم (١٨٦٥)، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب".

(٧٦) الحشيش والحشيشة: هو القنب: "نبات حولي زراعي ليفي من الفصيلة القنبية تغفل لحاؤه حبلاً والقنب الهندي نوع من القنب يستخرج منه المخدر الضار المعروف بالحشيشة". المصباح المنير: ٥١٧/٢؛ المعجم الوسيط: ٧٦١/٢.

(٧٧) هو شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، أبو العباس الصنهاجي القرافي من علماء المالكية، نسبة إلى قبيلة صنهاجة من بربرة المغرب، أو إلى قرافة المحلة المجاورة لمقبرة الإمام الشافعي بالقاهرة، وهو مصري المولد والمنشأ والوفاة له

مصنفات جلييلة في الفقه والأصول. له مصنفات في الفقه والأصول، منها (أنوار البروق في أنواء الفروق) و (الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام) و (الذخيرة) في فقه المالكية و (اليواقيت في أحكام المواقيت) و (شرح تنقيح الفصول) في الأصول و (مختصر تنقيح الفصول) و (الخصائص) في قواعد العربية؛ (الأجوبة الفاخرة في الرد على الأسئلة الفاجرة)، (ت ٦٨٤هـ). ينظر: الديباج المذهب: ٢٣٦/١؛ شجرة النور الزكية: ٢٧٠/١.

(٧٨) ينظر: أنوار البروق: ٢١٤/١، ٢١٥.

(٧٩) لم يرد في (ب): مع اتفاقهم... المفسدات.

(٨٠) هو عبد الله بن محمد بن سليمان، أبو محمد المنوفي، ولد سنة (٥٦٨٦هـ) فقيه إمام جمع بين العلم والعمل، أحد شيوخ مصر وأفضلها، أخذ عن زكي الدين محمد بن الفويح والشرف الزواوي وأبي عبد الله ابن الحاج صاحب المدخل وعنه جماعة منهم أحمد بن هلال الربيعي و خليل بن إسحاق، وبه انتفع وألف تاليفاً في مناقبه وكراماته، توفي في رمضان سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٧م). ينظر: حسن المحاضرة: ٥٢٥/١؛ نيل الابتهاج: ٢١٩؛ شجرة النور الزكية: ٢٩٤/١.

(٨١) التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب: ٢١/١-٢٢.

(٨٢) وقفت على عدد من الشروح على كتاب الشامل في فقه الإمام مالك، لمؤلفه بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميمريّ الدميّطيّ المالكي (المتوفى: ٨٠٥هـ)، وهي: الفتح الكامل في توضيح مسائل الشامل لسليمان يأمر اليازغي المعروف بابن هنو من أول الكتاب إلى باب المراجعة توجد منه نسخة بخزانة القرويين برقم ٤٦٠. وأتمه أبو الحسن علي بن عبد السلام التسولي توجد منه نسخة بالرقيم والمكان نفسه. برنامج الشوارد لاستخراج مسائل الشامل لمحمد بن غانم بن عظم القيرواني له نسخة مخطوطة بخزانة القرويين برقم ١٦٣٠، وتوجد منه نسخة في مخطوطات المسجد النبوي. وله شروح أخرى منها: شرح ابن قاسم أبي زيد عبد الرحمن بن محمد.

شرح التتائي. شرح عبد المعطي السخاوي. وحاشية للخطاب وصل فيها إلى شروط الصلاة. ولم أقف على النص في الشروح المتوافرة (٨٣) هو علي بن سعيد، أبو الحسن الجرجاني، صاحب منهاج التحصيل في شرح المدونة، كان ماهراً في العربية والأصليين، رحل إلى المشرق، توفي بعد سنة (٦٣٣هـ). ينظر: نيل الابتهاج: ٣١٦.

(٨٤) هو كتاب مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها، ولم أقف على ما يشير إلى ما ذكره الأجهوري (رحمه الله).

(٨٥) الصحيح أنه يلقب بزروق وليس ابن زروق. وهو أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو العباس البرنسي الفاسي المعروف بزروق، فقيه محدث صوفي، ولد سنة (٨٤٦هـ)، وهو من أهل فاس بالمغرب، تفقه في بلده وقرأ بمصر والمدينة، وغلب عليه التصوف فتجرد وساح. له تصانيف كثيرة، منها: (شرح مختصر خليل) في فقه المالكية، و(القواعد) في التصوف، توفي في تكريم من قرى مسرارة، من أعمال طرابلس الغرب سنة (٨٩٩هـ)، وقيل: سنة (٨٩٦هـ). ينظر: الضوء اللامع: ٢٢٢/١؛ نيل الابتهاج: ١٣٠؛ سلم الوصول: ٢٢٦/١؛ كشف الظنون: ٦٦١/١؛ ديوان الإسلام: ٣٧٢/٢؛ معجم المطبوعات العربية: ٩٦٥/٢؛ شجرة النور الزكية: ٣٨٦/١؛ فهرس الفهارس: ٤٥٥/١؛ هدية العارفين: ١٣٦/١؛ الأعلام: ٩٢/١؛ معجم المؤلفين: ١٥٥/١.

(٨٦) الزيادة من (ب).

(٨٧) الزيادة من (ب).

(٨٨) ينظر: التوضيح: ٢١/١.

(٨٩) ينظر: أنوار البروق: ١١٦/٤.

(٩٠) ينظر: رفع النقاب: ١٥٤٩/٢؛ الفتاوى الفقهية الكبرى: ٢٢٣١/٤.

(٩١) في النسختين: نشأة، والصحيح ما أثبتته.

(٩٢) البيت لحسان بن ثابت (رضي الله عنه). ديوان حسان: ١٧/١.

(٩٣) في (أ): المسكر، وما أثبتته من (ب).

(٩٤) الزيادة من (ب).

(٩٥) الزيادة من (ب).

(٩٦) تسمى هذه الأخلاط الأربعة أو الأمزجة الأربعة: الصفراوي: وهو حار يابس ومسكنه بالبدن المرارة، والدموي: وهو حار رطب ومسكنه بالبدن الكبد، والبلغمي: وهو بارد رطب ومسكنه بالبدن الرئة، والسوداوي: وهو بارد يابس ومسكنه بالبدن الطحال. ينظر: العلاج بالأغذية والأعشاب: ٩٤؛ الحاوي في الطب: ٣٨٩/١؛ القانون في الطب: ١٢٠/١.

(٩٧) في (ب): من.

(٩٨) في (أ): ووفود، وما أثبتته من (ب).

(٩٩) في (أ): الحشيش كذلك، وما أثبتته من (ب).

(١٠٠) الزيادة من (ب).

(١٠١) لم يرد في (ب): ثم.

(١٠٢) البنج: من الأدوية معرب، وهو نبت مسبب غير الحشيش، مسكن الأوجاع والأورام والبتور. ينظر: العين: مادة (بنج) ١٥٣/٦؛ القاموس المحيط: مادة (البنج) ١٨١.

(١٠٣) الأفيون: هو زيت يستخرج من نبت الخشخاش، نافع من الأورام الحارة، خاصة في العين، مخدر، وقليله نافع منوم، وكثيره سم. القاموس المحيط: مادة (فان) ١٢٢٢؛ المعجم الوسيط: ٢٢/١.

(١٠٤) شرح الرسالة: ١٠١٥/٢؛ أنوار البروق: ٢١٧/١-٢١٨.

(١٠٥) في (ب): تيسير.

(١٠٦) في (ب): أعني كثيرها.

(١٠٧) الزيادة من (ب).

(١٠٨) التعزير في اللغة: التأديب والمنع. لسان العرب: مادة (عزر) ٥٦١/٤. واصطلاحًا: هو تأديب على ذنب لا حد فيه ولا كفارة، سواء أكانت حقا لله تعالى أم لأدمي. ينظر: أنيس الفقهاء: ٦٢؛ المطلع: ٤٥٧.

(١٠٩) لم يرد في (ب): بناء ... إسكار.

(١١٠) شرح الرسالة: ١٠١٥/٢.

(١١١) في (ب): العراقي.

(١١٢) في (ب): مرزوق.

(١١٣) الزيادة من (ب).

(١١٤) في (أ): كونها، وما أثبتته من (ب).

(١١٥) شرح الرسالة: ١٠١٥/٢.

(١١٦) في (ب): فنقول.

(١١٧) في (ب): ضرورة.

(١١٨) في (ب): نشأة.

(١١٩) في (ب): محل.

(١٢٠) القياس: هو تطبيق القاعدة الكلية على جزئياتها لمعرفة حكم الجزئيات، ويتألف القياس من صورة ومادة، ومادة القياس هي المقدمة: وهي كل قضية تتألف منها صورة القياس، فقلونا: (الحديد معدن)، مقدمة وكذلك (كل معدن عنصر بسيط) مقدمة. وتقسم المقدمة على قسمين هما: الصغرى والكبرى. الصغرى: وهي المقدمة التي تشتمل على الجزئي الذي يطلب معرفة حكمه عن طريق الاستدلال بالقياس، وتقع المقدمة الأولى للقياس، كالمقدمة (الحديد معدن). والكبرى: وهي المقدمة التي تؤلف القاعدة الكلية التي يعمد إلى تطبيقها على الجزئي لمعرفة حكمه عن طريق الاستدلال بالقياس. وتقع المقدمة الثانية للقياس، كمقدمة (وكل معدن عنصر بسيط). ينظر: مقاصد الفلاسفة: ٤٧؛ موسوعة مصطلحات علم المنطق: ٤٤٨.

(١٢١) في (ب): فنقول.

(١٢٢) في (ب): نشأة.

(١٢٣) في (أ): طتھر، وما أثبتته من (ب).

(١٢٤) في (أ): عرض، وما أثبتته من (ب).

(١٢٥) تكرر: بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب، وأهلها أشبه الناس بالزنوج. وتضم حاليًا دول موريتانيا

والسنغال ومالي ونيجيريا والنيجر وتساد إلى حدود دارفور في جنوب السودان. ينظر: معجم البلدان: ٣٨/٢؛ معجم المدن ٩١/١.

(١٢٦) هو محمد بن أحمد بن محمد، أبو الوليد، ابن رشد الأندلسي، الحفيد الفيلسوف، من فقهاء المالكية، ومن العلماء الواسع الاطلاع

في شتى العلوم من فقه وفلسفة وطب وفلك وغير ذلك وهو صاحب كتاب بداية المجتهد (ت ٥٩٥هـ). ينظر: تاريخ الإسلام:

٣٢١/١١؛ الديباج المذهب: ٢٥٧/٢؛ هدية العارفين: ٨٥/٢.

(١٢٧) في (ب): فظاهر.

(١٢٨) ينظر: البيان والتحصيل: ٩٥/١.

(١٢٩) في (أ): و، وما أثبتته من (ب، ج).

(١٣٠) هو محمد بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله الورغمي التونسي المالكي، ولد بتونس سنة (٧١٦هـ) له مصنفات كثيرة منها

(تفسير القرآن) و(المختصر الفقهي) و(المختصر في المنطق)، توفي بتونس سنة (٨٠٣هـ). ينظر: الديباج المذهب: ٣٣١/٢؛ الوفيات

لاين قنفذ: ٣٧٩؛ ذيل التقييد: ٢٣٦/١. وينظر قوله في المختصر الفقهي: ٨٨/١.

(١٣١) في (ب): الشيوخ.

(١٣٢) ينظر: التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب: ٢٠٦٦/٥.

(١٣٣) ينظر: منح الجليل: ٣٥/١. في حين ذهب غالب فقهاء المالكية إلى أن دخان النجس طاهر. ينظر: مواهب الجليل: ١٠٧/١؛

شرح الزرقاني: ٥٧/١؛ الشرح الكبير: ٣٨/١؛ حاشية الصاوي: ٤٨/١؛ أسهل المدارك: ٦٣/١.

(١٣٤) في (أ): فكلام، وما أثبتته من (ب).

(١٣٥) في (ب): العشب.

(١٣٦) في (ب): وإن.

(١٣٧) في (ب): تحجرت.

(١٣٨) في (ب): وكانت.

(١٣٩) في (ب): فإنها طاهرة.

(١٤٠) في (ب): يبقى.

(١٤١) في (ب): فحكم.

(١٤٢) في (ب): النجاسة.

(١٤٣) في (ب): النشأة.

(١٤٤) الشدة المطربة: الإسكار. ينظر: المعونة على مذهب عالم المدينة: ٧١٠.

(١٤٥) لم يرد في (ب): قطعاً.

(١٤٦) هو محمد بن علي بن عمر التميمي، أبو عبد الله المازري، محدث من فقهاء المالكية نسبته إلى مازر في جزيرة صقلية، له عدد

من الكتب منها شرح صحيح مسلم، وفاته بالمهدية سنة (٥٣٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٢٨٥/٤، وفيه (علي بن محمد)؛ العبر:

٤٥١/٢؛ تاريخ الإسلام: ٦٦١/١١؛ الديباج المذهب: ٢٥٠/٢؛ شجرة النور: ١٨٦/١. وينظر قوله في: شرح التلقين: ٢٢٩/١.

(١٤٧) ينظر: الشرح الكبير: ٣٥٢/٤؛ ضوء الشموع: ٩٩/١.

(١٤٨) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي الأندلسي، أبو عبد الله القرطبي: من كبار المفسرين، صالح متعبد، رحل إلى الشرق واستقر بمنية بمصر، وتوفي فيها سنة (٦٧١هـ) له عدة مؤلفات أبرزها (الجامع لأحكام القرآن)، و(التذكرة بأحوال الآخرة). ينظر: الوافي بالوفيات: ٨٧/٢؛ الديباج المذهب: ٣٠٨/٢؛ طبقات المفسرين ٦٩/٢؛ نفع الطيب: ٢١٠/٢.

(١٤٩) سورة الأنعام: من الآية ١٤١.

(١٥٠) في (أ): لشيء، وما أثبتته من (ب).

(١٥١) في (ب): وتضيعونه.

(١٥٢) هو أصبغ بن الفرغ بن سعيد بن نافع، فقيه من كبار المالكية بمصر. قال ابن الماجشون: ما أخرجت مصر مثل أصبغ. وكان كاتب ابن وهب. وله تصانيف، ثقة مات مستترا من الفتنة. (ت ٢٢٥هـ). ينظر: معرفة النقات: ٢٣٣/١؛ وفيات الأعيان: ٢٤٠/١؛ تاريخ الإسلام: ٥٣٧/٥؛ الديباج المذهب: ٢٩٩/١١؛ تقريب التهذيب: ١١٣.

(١٥٣) هو إياس بن معاوية بن قررة بن إياس، أبو وائلة المزني البصري قاضي البصرة، سمع أباه وأنسا وابن المسيب، روى عنه محمد بن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة، من ولد أوس بن مزينة، مزينة أمه وهو أوس بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، قاضي مشهور بالذكاء، ثقة من الطبقة الخامسة. (ت ١٢٢هـ). التاريخ الكبير: ٤٢٢/١، وفيات الأعيان ٢٤٧/١؛ تقريب التهذيب: ١١٧.

(١٥٤) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى ابن أبي السائب من مخزوم، شيخ القراء والمفسرين، علم من أعلام التابعين، ومن كبار أصحاب ابن عباس، ثقة حجة في الحديث إمام في التفسير والقراءات؛ الفقه وسائر العلوم، اخذ القراءة والتفسير والفقه عن ابن عباس، أجمعت الأمة على إمامته، من الطبقة الثالثة، أخرج له الستة (ت ١٠١هـ) وقيل: غيرها، وله (٨٣) سنة. الطبقات الكبرى: ١٩/٦؛ طبقات الفقهاء: ٦٩؛ الكاشف: ٢٤٠/٢؛ غاية النهاية: ٤١/٢؛ تهذيب التهذيب: ٤٢/١٠؛ تقريب التهذيب: ٥٢٠.

(١٥٥) أبو قبيس، أو أبو قابوس: جبل مشرف على مسجد مكة المكرمة من مشرقها، قيل: سمي باسم رجل من بني مذحج؛ لأنه أول من بنى فيه قبة، وكان في الجاهلية يسمى الأمين. ينظر: معجم ما استعجم: ١٠٤٠/٣؛ معجم البلدان: ٨٠/١.

(١٥٦) في (أ): درهما واحدا، وما أثبتته من (ب، ج).

(١٥٧) المد: مكيال، يكال به، ووزنه: رطل وثلث بالبغدادي، والرطل البغدادي، مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع الدرهم، والدرهم كل عشرة منها تساوي في الوزن سبعة مثاقيل، وهذا هو مد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ما قال به بعض العلماء، وقال بعضهم: هو ما بين رطل وربع ورطل ونصف، وجمع بعض العلماء بين هذه المقادير وقال ليس هذا اختلافا؛ ولكنه على حسب رزانة الكيل، من بر وشعير وتمر، والمد يساوي ٨١٥،٣٩ غراما عند الحنفية و ٥٤٣ غراما عند الأئمة الثلاثة. ينظر: مفتاح العلوم: ٢٩؛ البناية: ٤٥٧/١؛ البيان والتحصيل: ٢٠٠/١؛ المجموع: ١٤/٦، ١٢٨؛ المطلع: ٣١؛ معجم لغة الفقهاء: ٤١٧.

(١٥٨) أي الإمام القرطبي (رحمه الله).

(١٥٩) هو ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي، خطيب الأنصار، صحابي جليل شهد أحدا وما بعدها من المشاهد، وكان له موقف مشهود يوم اليمامة، استشهد في تلك المعركة سنة (١٣هـ). ينظر: معجم الصحابة لابن قانع: ١٢٦/١؛ الاستيعاب: ٢٠٠/١؛

(١٦٠) في (ب): فجدها.

(١٦١) جذه: أي قطع الثمر واجتثاه، والجذاد: جذه كسره وقطعه، والجذاد، بضم الجيم وكسرها: ما كسر منه والضم أفصح، وغير مجذوذ، أي: غير مقطوع والجذادات القراضات. ينظر: الصحاح: مادة (جذذ) ٥٦١/٢؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٥٠/١؛ لسان العرب: مادة (جذذ) ٤٧٩/٣.

(١٦٢) هو الإمام المفسر إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الحجازي ثم الكوفي ولقب بالسدي لأنه كان يقعد في سدة باب الجامع، خرج حديثه مسلم وأصحاب السنن، روى عن: ابن عباس وأنس وطائفة. وروى عنه: زائدة وإسرائيل وأبو بكر بن عياش وخلق، رأى أبا هريرة، حسن الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق يهيم ورمي بالتشيع من الرابعة، (ت ١٢٧هـ). ينظر: الجرح والتعديل: ١٨٤/٢؛ النقات: ٢٠/٤؛ تهذيب الكمال: ٦٩/٣؛ الكاشف: ٢٤٧/١؛ إكمال تهذيب الكمال: ١٨٧/٢؛ تقريب التهذيب: ١٠٨؛ بهجة المحافل: ٣٠٦/١.

- (١٦٣) أي الإمام القرطبي (رحمه الله).
- (١٦٤) الزيادة من (ب).
- (١٦٥) في (أ): وبيقى، وما أثبتته من (ب).
- (١٦٦) متفق عليه من حديث حيكم بن حزام (رضي الله عنه). صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ١٢٢/٢، رقم (١٤٢٧)، (١٢٤٨)، وكتاب النفقات، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال، ٦٣/٧، رقم (٥٣٥٦)؛ صحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة وأن اليد السفلى هي الآخذة، ٧١٧/٢، رقم (١٠٣٤)، ٧١٨/٢، (١٠٣٦) ٧٢١/٢، رقم (١٠٤٢)
- (١٦٧) في (ب): غنيا متوكلا على الله.
- (١٦٨) الجامع لأحكام القرآن: ١١٠/٧-١١١.
- (١٦٩) سورة الإسراء: من الآية ٢٦.
- (١٧٠) جامع البيان: ٢٤٩/١٧؛ الكشف والبيان: ٩٦/٦؛ معالم التنزيل: ٨٩/٥.
- (١٧١) المعجم الكبير: ١١٣٦/١، رقم (٢٨٨). قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وإسناده حسن". مجمع الزوائد: ٢٤٥/١٠.
- (١٧٢) في النسختين: عمر، والصحيح ما أثبتته.
- (١٧٣) هو عمرو بن الأسود العنسي، وقد يصغر (عمير)، يكنى أبا عياض، حمصي سكن داريا، روى عن: عمر ومعاذ والكبار. وروى عنه: ابنه حكيم وخالد بن معدان ومجاهد. قال ضمرة بن حبيب مر علي عمر، فقال: من سره أن ينظر إلى هدي نبيه فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود. مخضرم ثقة عابد من كبار التابعين تهذيب الكمال: ٥٤٣/٢١؛ الكاشف: ٧٢/٢؛ تقريب التهذيب: ٤١٨.
- (١٧٤) التفسير الوسيط: ١٠٥/٣؛ مفاتيح الغيب: ٣٢٨/٢٠؛ اللباب في علوم الكتاب: ٢٦٣/١٢.
- (١٧٥) سورة الإسراء: من الآية ٢٩.
- (١٧٦) في (أ): على، وما أثبتته من (ب).
- (١٧٧) سورة الإسراء: من الآية ٢٩.
- (١٧٨) مفاتيح الغيب: ٣٢٩/٢٠؛ اللباب في علوم الكتاب: ٢٦٥/١٢.
- (١٧٩) سورة الفرقان: من الآية ٦٧.
- (١٨٠) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري ولد سنة (٦١هـ)، تابعي ثقة ثبت ومن أحفظ أهل زمانه للحديث، وأعلمهم بالقرآن، والفقه واللغة، والأنساب، وأيام العرب، كان يدلس، ورماه ابن معين بالقدر، ومع ذلك أحتج به أصحاب الصحيحين ولاسيما إذا قال حدثنا، وهو رأس الطبقة الرابعة، (ت ١١٦هـ)، وقيل غيرها. ينظر: رجال صحيح مسلم: ١٤٩/٢؛ تهذيب الأسماء واللغات: ٥٧/٢؛ تهذيب التهذيب: ٣١٥/٨؛ تقريب التهذيب: ٤٥٣.
- (١٨١) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، صاحب التفسير، قال الذهبي: كان من أوعية العلم، أدرك ابن عباس وأبا هريرة (رضي الله عنهم)، وصحب الإمام أبا حنيفة - رحمه الله -، ثم عاش في بلخ، حدث عن ابن عباس، وأبوسعيد الخدري؛ ابن عمر؛ أنس بن مالك وغيرهم، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين؛ حديثه في السنن لا في الصحيحين وضعفه يحيى بن سعيد وقيل: كان يدلس. قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال، من الطبقة الخامسة. (ت ١٠٥هـ). ينظر: تهذيب الكمال: ٢٩١/١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٥٩٨/٤؛ تهذيب التهذيب: ٤٥٣/٤؛ تقريب التهذيب: ٢٨٠؛ مشايخ بلخ: ٤٩/١ - ٥١.
- (١٨٢) مفاتيح الغيب: ٤٨٢/٢٤.
- (١٨٣) سبق تخريجه.
- (١٨٤) في (ب): مقصر.
- (١٨٥) في (أ): سنكره، وما أثبتته من (ب، ج).

(١٨٦) هناك رسالة بعنوان (في منافع الدخان واستطبائاته)، لمنصور المغربي (ت بعد ١١٢٦هـ)، توجد نسخة منه في دار الكتب الوطنية بأبي ظبي، برقم (١٧/٤٥٠٠/٢٢مج). ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٧٩٨١٩.

(١٨٧) على الرغم مما عرف عن مضار التدخين، إلا أن العلماء المعاصرين ذكروا بعض المنافع للتدخين منها: إن التدخين يخفض احتمال إجراء عمليات تبديل الركبة الجراحي، ويخفض خطر الإصابة بداء باركنسون، ويخفض خطر حدوث البدانة، ويخفض خطر الموت بعد بعض الأزمات القلبية، و يساعد في زيادة فعالية دواء الكلوبيديغريل، وغير ذلك . المصدر: وكالة أوقات الشام الإخبارية. ينظر: lalam.ir/news/2012071/.

(١٨٨) لم يرد في (ب): العلامة.

(١٨٩) هو عبد الله بن محمد النحريري الحنفي شيخ الأزهر في فقه الحنفية من علماء القرن الحادي عشر، كان والده من العلماء المعروفين. ينظر: سلم الوصول: ٢٩٨/٣؛ خلاصة الأثر: ١٣٦/٢.

(١٩٠) ذكرت الفتوى في قرة العين بفتاوى علماء الحرمين: ٣٥٩.

(١٩١) لم يرد في (ب): تعالى.

(١٩٢) لم يرد في (ب): أو إنما... جسده.

(١٩٣) الزيادة من (ب).

(١٩٤) ذكرت الفتوى في قرة العين بفتاوى علماء الحرمين: ٣٥٩.

(١٩٥) في (ب): ولم تغيبه.

(١٩٦) في (ب): لأنه.

(١٩٧) الزيادة من (ب).

(١٩٨) في (ب): ولا تضره ولا تغيب.

(١٩٩) الزيادة من (ب).

(٢٠٠) في (أ): غير معصيته وغير، وما أثبتته من (ب، ج).

(٢٠١) أي عبد الله النحريري.

(٢٠٢) في (أ): أن، وما أثبتته من (ب).

(٢٠٣) في (ب): ظاهر.

(٢٠٤) هو أحمد بن قاسم، الشيخ العلامة شهاب الدين العبادي، القاهري الشافعي أحد الشافعيين بمصر. كان بارعاً في العربية والبلاغة والتفسير والكلام. له المصنفات الشهيرة كالحاشية المسماة الآيات البيئات، على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح الورقات، وحاشية على شرح المنهج. توفي بمكة مجاوراً سنة (٩٩٢هـ). ينظر: الكواكب السائرة: ١١١/٣؛ شذرات الذهب: ٦٣٦/١٠.

(٢٠٥) لم يرد في (ب): الانكفاف.

(٢٠٦) الانكفاف: الامتناع أو الترك. ينظر: القاموس المحيط: مادة (كفف) ٨٥٠.

(٢٠٧) في (أ): تامة، وما أثبتته من (ب).

(٢٠٨) في (ب): أو حصل.

(٢٠٩) لم يرد في (ب): وجب... فقط.

(٢١٠) ينظر: تحفة المحتاج مع حاشية الشرواني: ٧١/٣.

(٢١١) لم يرد في (ب): وأخبرني... ذاته.

(٢١٢) هو علي بن يحيى نور الدين الزيايدي المصري، فقيه شافعي، من تصانيفه (حاشية على شرح المنهج لتركيب الانصاري) و (شرح المحرر) للرافعي. توفي في ٥ ربيع الأول سنة (١٠٢٤هـ). ينظر: كشف الظنون: ١٦١٢/٢؛ خلاصة الأثر: ١٩٥/٣؛ إيضاح المكنون: ٤٤٣/٤؛ هدية العارفين: ٧٥٤/١؛ الأعلام: ٣٢/٥؛ معجم المؤلفين: ٢٦٠/٧.

(٢١٣) ذكرت الفتوى في قررة العين بفتاوى علماء الحرمين: ٣٥٩.

(٢١٤) زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المُنَاوِي القاهري، زين الدين، من كبار العلماء بالدين والفنون، ولد سنة (٩٥٢هـ)، تفرغ للتأليف، وزهد في الطعام، فمرض وضعت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تأليفه. (ت ١٠٣١هـ) له نحو ثمانين مصنفاً، منها الكبير والصغير والتام والناقص في شروح الحديث والفقه والتاريخ. ينظر: خلاصة الأثر: ١٩٣/٢؛ فهرس الفهارس: ٥٦٠/٢. التيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٠٣/٢؛ فيض القدير: ٥٠٧/٣.

(٢١٥) هو محمد بن أحمد الشَّوْبَرِي الشافعيّ المصري، شمس الدين، فقيه، من أهل مصر. ينعت بشافعي الزمان. ولد في شوبر (من الغربية بمصر) سنة (٩٧٧هـ) وجاور بالأزهر، له كتب، منها (فتاوى) و (حاشية على المواهب اللدنية) و (حاشية على شرح التحرير) في فقه الشافعية، و (الأجوبة عن الأسئلة في كرامات الأولياء) و (تعليقات ظريفة وتحقيقات لطيفة على شرح الأربعين النووية)، توفي بالقاهرة سنة (١٠٦٩هـ). ينظر: خلاصة الأثر: ١/٣٤٢؛ ديوان الإسلام: ٣/١٦٥؛ الرسالة المستطرفة: ٢٠١؛ هدية العارفين: ٢/٢٨٧؛ الأعلام: ٦/١١؛ معجم المؤلفين: ٨/٢٥٧.

(٢١٦) لم يرد في (ب): آدم ... به.

(٢١٧) في (ب): الشويري.

(٢١٨) ذكرت هذه الفتوى في قررة العين بفتاوى علماء الحرمين: ٣٥٩.

(٢١٩) هو الشيخ المعمر إسماعيل بن ماضي بن يونس بن إسماعيل ابن خطاب السنجي الشافعي خطيب جامع الحاكم. من علماء القرن الحادي عشر. ينظر: خلاصة الأثر: ٤/٢٠٢.

(٢٢٠) لم يرد في (ب): الشافعي.

(٢٢١) في (ب): فقال.

(٢٢٢) في (ب): للجسد.

(٢٢٣) هو شهاب الدين أحمد بن عيسى الكلبى المالكي الصوفي، شيخ الميحا بالأزهر من شيوخه الشيخ الشعرائي، وأخذ عنه الشمس البابلي، توفي بالقاهرة سنة (١٠٢٧هـ/١١٧٠م). ينظر: خلاصة الأثر: ١/٢٦٦؛ شجرة النور الزكية: ١/٤٢٠.

(٢٢٤) في (أ): من، وما أثبتته من (ب).

(٢٢٥) ذكرت هذه الفتوى في قررة العين بفتاوى علماء الحرمين: ٣٦٠.

(٢٢٦) الزيادة من (ب).

(٢٢٧) في (ب): أم لا سوى الحشيشة.

(٢٢٨) الزيادة من (ب، ج).

(٢٢٩) لم يرد في (ب): سوى الحشيشة.

(٢٣٠) في (ب): بأنها.

(٢٣١) ينظر: الفواكه الدواني: ٢/٢٨٨.

(٢٣٢) في (ب): وأنه.

(٢٣٣) في (أ): نبأ، وما أثبتته من (ب).

(٢٣٤) ذكرت هذه الفتوى في قررة العين بفتاوى علماء الحرمين: ٣٦٠.

(٢٣٥) هو مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، مؤرخ أديب، من كبار الفقهاء. ولد في طوركرم (فلسطين) وانتقل إلى القدس ثم إلى القاهرة فتوفي فيها سنة (١٠٣٣هـ). له نحو سبعين كتاباً في الأدب والتاريخ. ينظر: خلاصة الأثر: ٤/٣٥٨؛ الأعلام: ٧/٢٠٣؛ طبقات النسابين: ١٦٥.

(٢٣٦) في (ب): فإنه.

(٢٣٧) في (ب): وإذا.

(٢٣٨) في (ب): يوجد.

(٢٣٩) الزيادة من (ب).

(٢٤٠) ذكرت هذه الفتوى في قررة العين بفتاوى علماء الحرمين: ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٢٤١) هو عبد العزيز بن عبد السلام أبي القاسم بن حسين بن محمد بن مهذب السلمي، شيخ الإسلام، وأحد الأئمة الأعلام، الملقب بسلطان العلماء، ولد سنة (٥٧٨هـ)، وتفقه على ابن عساكر والآمدني وغيرهم، أشهر تلاميذه أبو شامة، وله مواقف مشهورة في واقعة النتر، له مؤلفات كثيرة منها: (قواعد الأحكام في إصلاح الأنام) (ت ٦٦٠هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٢٠٩/٨؛ طبقات الشافعيين: ٨٧٣/١؛ العقد المذهب: ١٥٩؛ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه: ١٠٩/٢؛ النجوم الزاهرة: ٢١٠/٧.

(٢٤٢) في (أ): ولا، وما أثبتته من (ب).

(٢٤٣) ينظر: فتح العلي المالك: ٢٧٢/٢.

(٢٤٤) ذكرت هذه الفتوى في قررة العين بفتاوى علماء الحرمين: ٣٦٠.

(٢٤٥) في (ب): والله أعلم. تمت الرسالة بحمد الله تعالى على يد الضعيف نحيف عبد الله أوزبك بلخي غفر الله تعالى ذنوبه وسنتر عيوبه بتاريخ ٧ شهر ذي القعدة سنة ١١٧٣.